

Distr.
GENERAL

A/C.1/52/4
13 October 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والخمسون
البند ٨١ من جدول الأعمال

صون الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية بلغاريا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء دفاع دول جنوب شرق أوروبا المشاركة في مبادرة الشراكة من أجل السلام، وعضوي منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) الإقليميين تركيا واليونان، وعضوي الناتو ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية، الذي انعقد في صوفيا يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧.

كما أتشرف بالتماس تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة، في إطار البند ٨١ من جدول الأعمال.

(توقيع) فيليب ديميتروف
ممثل وسفير جمهورية بلغاريا
لدى الأمم المتحدة

المرفق

البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء دفاع دول
جنوب شرق أوروبا المشاركة في مبادرة الشراكة من أجل
السلام، وعضوي الناتو الإقليميين تركيا واليونان، وعضوي
الناتو ايطاليا والولايات المتحدة، الذي انعقد في صوفيا
يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧

- ١ - في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، اجتمع في صوفيا وزراء دفاع دول جنوب شرق أوروبا المشاركة في مبادرة الشراكة من أجل السلام، وعضوي الناتو الإقليميين تركيا واليونان، وكذلك عضوي الناتو ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية: السيد غيورغي أناثيف، والسيد ثابت بروكاي، والسيد فيكتور بابيوتش، والسيد تيت تورنسيك، والسيد لازار كيتانوسكي، والسيد عصمت سيزغين، والسيد أبوستولوس تسوهاتسوبولوس، والسيد بنيامينو أندرياتا، والسيد وليم كوهين، وممثل الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) السفير كلاوس - بيتر كلايبر، وممثل الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا السفير وليم فريس - مولر، وممثل الأمين العام لاتحاد غربي أوروبا السيد بيتر هيسه.
- ٢ - كما حضر الاجتماع بصفة مراقب ممثلو وزراء دفاع اسبانيا، وألمانيا، والبرتغال، وبلجيكا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، والدانمرك، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، وهنغاريا، وهولندا.
- ٣ - واسترشادا منهم بأهداف ومقاصد العملية التي بدأت باجتماع وزراء الدفاع الذي انعقد في تيرانا في آذار/مارس ١٩٩٦، ومواصلة لها انطلاقا من روح إعلان مدريد بشأن الأمن والتعاون في أوروبا ومنطقة المحيط الأطلسي، وافتتاح مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية؛
- ٤ - وانطلاقا من روح الفصول ذات الصلة من إعلان صوفيا وسالونيك بشأن علاقات حسن الجور والاستقرار والأمن والتعاون في البلقان، الصادرين عن وزراء خارجية بلدان جنوب شرق أوروبا؛
- ٥ - ورغبة منهم في تعزيز وتوسيع نطاق الاستقرار والأمن في منطقة جنوب شرق أوروبا، بما يسهم في تحقيق نظام عادل ودائم للسلم يستند الى أعمال حقوق الإنسان وتحقيق الحرية والديمقراطية في أوروبا ككل؛
- ٦ - وتأكيدا مجددا منهم لالتزامهم بقيم أوروبا ومنطقة المحيط الأطلسي، التي سيسترشدون بها في سياساتهم الفردية والجماعية؛

٧ - يؤكد الوزراء عزم حكوماتهم على تعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون البناء في ميدان الدفاع والأمن فيما بين الدول المشاركة.

٨ - ويرى الوزراء أن الصلة القوية النشطة عبر الأطلسية ستظل أساس الأمن والاستقرار في أوروبا والضمان الرئيسي لحرية أوروبا وازدهارها. وهم متفقون على أن الناتو لا تزال هي القوة الدافعة الرئيسية في تشييد صرح أممي أوروبي شامل بالتعاون الوثيق مع اتحاد غربي أوروبا، بما يسهم في تكوين هوية أمنية و دفاعية أوروبية داخل الحلف. وانطلاقا من هذه الروح، يبرز أيضا دور منظمة الأمن والتعاون في أوروبا كأداة رئيسية لمنع نشوب النزاعات وتعزيز الأمن والنهوض بالديمقراطية وحقوق الإنسان. كما يحيطون علما بالمساهمة الإيجابية المقدمة تحقيقا لهذا الهدف من بعض الهيئات الاقتصادية والسياسية دون الإقليمية، مثل مبادرة وسط أوروبا، ومبادرة جنوب شرق أوروبا التعاونية، وعملية رايومون، ومنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، ومؤتمر وزراء خارجية دول جنوب شرق أوروبا.

٩ - ويشيد الوزراء بنية الناتو المعلنة لتوجيه دعوات إضافية خلال السنوات القادمة إلى البلدان الديمقراطية الراغبة والقادرة على تحمل مسؤوليات وواجبات العضوية، والتي يخدم انضمامها المصالح السياسية والاستراتيجية العامة للحلف، ويعزز الأمن والاستقرار في عموم أوروبا. ويحيطون علما، مع الارتياح، بإقرار قمة الناتو بمدريد بالحاجة إلى تحقيق قدر أكبر من الاستقرار والأمن والتعاون الإقليمي في جنوب شرق أوروبا، وإلى تشجيع زيادة اندماجها في الجماعة الأوروبية الأطلسية.

١٠ - ويرى الوزراء أن العملية التي تولدت في تيرانا وعجّل بها اجتماع صوفيا لوزراء الدفاع تعتبر أداة هامة لتوثيق التكامل مع الجماعة عبر الأطلسية بما فيها الناتو. وفي هذا الإطار، يمكنهم النظر بعين الاعتبار في فتح باب الانضمام إلى هذه العملية أمام بلدان جنوب شرق أوروبا الأخرى، متى سنحت الظروف بذلك.

١١ - وهم متفقون على أن تكامل دول جنوب شرق أوروبا مع المنظمات الأمنية الأوروبية، بما فيها الناتو، سيتيسر بتوسيع نطاق التعاون الدفاعي الإقليمي وتدابير بناء الثقة والأمن.

١٢ - ويؤكد الوزراء على أن زيادة الرقابة المدنية على القوات المسلحة وتطويرها من خلال إعادة تشكيلها بحيث تتحسن إمكانية العمل المشترك مع الناتو إنما يعتبران من المؤهلات الأساسية للعضوية في الحلف وفي سائر المؤسسات الغربية.

١٣ - وهم يشيدون بإنشاء مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية الذي يشكل إطارا عاما للمشاورات فيما بين أعضائه بشأن طائفة عريضة من المسائل السياسية والأمنية. والوزراء متفقون على أن البعد الإقليمي لعملية مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية سيوسع من نطاق المشاورات والتعاون بشأن هذه المسائل، مما

يشكل عنصراً أساسياً في مسعى بلدانهم المشترك نحو تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة جنوب شرق أوروبا.

١٤ - واستناداً إلى الوثيقة الأساسية لمجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية وإعلان مدريد بشأن الأمن والتعاون في أوروبا ومنطقة المحيط الأطلسي، يعلن الوزراء تأييد حكوماتهم واستعدادها للمساهمة في وضع مبادرات محددة لتعزيز تعاون مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية في جنوب شرق أوروبا ومنطقة البحر الأسود لمجابهة المخاطر والتحديات الأمنية.

١٥ - ويؤكد الوزراء على أهمية تعزيز التعاون الدفاعي الإقليمي في إطار مبادرة الشراكة من أجل السلام. ومن العناصر الأساسية لمثل هذا التعاون المشاركة في جهود حفظ السلام، والتخطيط المشترك لمواجهة حالات الطوارئ المدنية، وأنشطة الإغاثة في حالات الكوارث، والتدابير المنسقة لتعزيز الأمن البيئي.

١٦ - وعقب مناقشات مستفيضة، اتفق الوزراء على التقدم بمجموعة من الأنشطة والتدابير المحددة في مرفق هذا البيان المشترك كخطوات ملموسة لاحقة في إطار التعاون بين حكوماتهم.

١٧ - واتفق الوزراء على أن تُعقد الاجتماعات الوزارية بصورة سنوية من أجل تبسيط وتعزيز التعاون الإقليمي. وسوف يعقد الاجتماع القادم في سكوبي في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

تدابير وأنشطة متابعة اجتماع صوفيا لوزراء الدفاع

يُعد هذا المرفق جزءاً لا يتجزأ من البيان المشترك الصادر عن اجتماع صوفيا لوزراء الدفاع، ويتضمن تدابير وأنشطة محددة لمتابعة اجتماع صوفيا لوزراء الدفاع. وهو قابل للمزيد من المناقشات والاستيضاحات على مستوى الخبراء. كما يمكن تطويره بصورة ثنائية أو متعددة الأطراف فيما بين الدول المشاركة في اجتماع صوفيا لوزراء الدفاع، وذلك حسب احتياجاتها.

الدمج في المؤسسات الغربية

الحلقات الدراسية لتخطيط الدفاع بشأن تكييف أو تقليص حجم القوات العسكرية لتحقيق إمكانية العمل المشترك في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

اجتماعات الخبراء بشأن المسائل المتعلقة بتأهيل المدنيين والاستعانة بهم في مؤسسات الدفاع.

الدورات البعيدة والموقعية للضباط من المستوى الأقدم بشأن الرقابة المدنية على القوات العسكرية.

اجتماعات كبار الخبراء بشأن المسائل المتعلقة بكيفية زيادة مشاركة بلدان منطقة جنوب شرق أوروبا في مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية/الشراكة المعززة من أجل السلام.

تدابير بناء الثقة والأمن

اجتماعات رؤساء الدفاع ونواب وزراء دفاع دول جنوب شرق أوروبا لمناقشة التعاون الإقليمي في مجال الدفاع والقضايا الأمنية الأخرى ذات الاهتمام الإقليمي.

ترتيب تبادل توزيع ضباط الأركان في الدوائر الحكومية ودوائر الدفاع ووزارات الدفاع.

اجتماعات الخبراء لوضع تدابير تعزيز الشفافية فيما بين الدول عن طريق زيادة الكمية والنوعية في تبادل البيانات عن ميزانيات الدفاع وتشكيل القوات والمعلومات عن عملية التخطيط والاستعراض.

تبادل الوحدات الصغيرة للتدريبات الوطنية مع البلدان المجاورة.

الدعم الوزاري للتدابير المشتركة لمنع الهجرة غير القانونية والاتجار بالمخدرات والاتجار غير المشروع بالأسلحة، والإرهاب الدولي، ونشر أسلحة الدمار الشامل والتفجير، إلخ (أي نشر دوريات حدود مشتركة وتبادل المعلومات، إلخ) حسب الاقتضاء، بالتعاون مع السلطات الأخرى.

التأمل في طريقة معالجة تدابير بناء الثقة والأمن والحد الإقليمي من الأسلحة في ضوء التدريبات المقبلة بشأن المادة الخامسة من المرفق ١ - بء من اتفاق دايتون.

إنشاء شبكة هواتف للخط الساخن بين رؤساء الدفاع ووزارات الدفاع في الدول المشاركة.

التعاون الإقليمي في مجال الدفاع

حلقات دراسية عن التخطيط المدني للطوارئ على مستوى الخبراء، لتقاسم الخبرات والمعلومات المتعلقة باحتياجات الناتو/الشراكة من أجل السلام.

حلقات دراسية عن التخطيط الدفاعي/إعادة تشكيل القوات على مستوى الخبراء، لتقاسم الخبرات والمعلومات المتعلقة باحتياجات الناتو/الشراكة من أجل السلام.

اجتماعات منتظمة لكبار الضباط تتناول التدريب والمعدات وشؤون الأفراد، إلخ، مما يتعلق بالتخطيط المدني للطوارئ والإغاثة في حالات الكوارث.

إنشاء هيئة أركان ووحدات وتشكيلات مشتركة على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، بما يشمل إنشاء فرق مشتركة لحفظ السلام.

إنشاء مركز تنسيق إقليمي للشراكة من أجل السلام/تدابير بناء الثقة والأمن (مركز عمليات) بالإضافة إلى مراكز تدريب إقليمية في إطار الشراكة من أجل السلام.

النظر في إمكانية إنشاء مركز إقليمي لمنع نشوب النزاعات واحتواء الأزمات.

التدريبات المشتركة في إطار الشراكة من أجل السلام والتدريبات المشتركة "بروح" الشراكة من أجل السلام.

اجتماعات الخبراء بانتظام لمناقشة وتقاسم المعلومات والخبرات بشأن المسائل المتعلقة بعملية التخطيط والاستعراض وأهداف إمكانية العمل المشترك وتطبيق معايير الناتو على القوات العسكرية.

المشاركة في عمليات حفظ السلام برعاية الناتو.

الأنشطة المتعلقة بتقديرات صيانة الهياكل الأساسية الإقليمية وإقامتها وفق معايير الناتو.

إنشطة التدريب المشتركة (الحلقات الدراسية والتدريبات، إلخ) على التخلص من النفايات الخطرة ومنع التلوث وتنظيم البيئة.

مشاورات ومناقشات على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف بشأن مبادرات تعزيز التعاون في إطار مجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية في جنوب شرق أوروبا ومنطقة البحر الأسود.

حلقات دراسية عن احتواء الأزمات.
